



مجلس التنظيم وعبر القاهرة الالفي

يظهر أن الدعوة التي وجهت منذ حين على صفحات الرسالة إلى السلطات المختصة للعمل على إحياء عيد القاهرة الالفي بما يليق بهذه المناسبة التاريخية من الاهتمام والتكريم قد لقيت صدى ضعيفاً في بعض الدوائر ، فقد نشرت الصحف أخيراً أن مجلس تنظيم القاهرة قد رأى لمناسبة حلول العيد الالفي للقاهرة المعزية أن يطلق اسم القائد جوهر الصقلي منشئ العاصمة الفاطمية (القاهرة) على قسم من شارع السكة الجديدة ، وأن يطلق اسم الخليفة المعز لدين الله الذي أمر قائده جوهر بإنشاء المدينة ، وإليه تنسب القاهرة المعزية ، على شارع المغربلين . ومجلس التنظيم يرى بذلك أن يكرم ذكرى الرجلين العظيمين اللذين يرجع إليهما قيام هذه العاصمة الالفية الجليلة . بيد أننا نلاحظ أن اختيار هذين الشارعين لاطلاق الاسمين عليهما ليس اختياراً موفقاً ، بل هو ينم عن التقدير والضعف ؛ إذ بينما نرى أسماء تاريخية أقل أهمية ورئياً وأقل جدارة واستحقاقاً تطلق على شوارع عظيمة من شوارع العاصمة ، نرى مجلس التنظيم يكتبني بهذين الشارعين تكريماً لمنشئ القاهرة . وإذا كان مجلس التنظيم يريد بهذا الاختيار أن يحافظ على المناسبات التاريخية ، فيحسن به أن يختار شارع الأزهر الجديد ليطلق عليه اسم القائد جوهر ، فجوهر هو أيضاً مؤسس الجامع الأزهر ، وفي وسعه أن يطلق اسم المعز على شارع الموسيقى ثم امتداده من السكة الجديدة حتى الدراسة ، أو على الشارع الممتد من باب الفتوح حتى السكة الجديدة ، ثم امتداده حتى باب زويلة . فهذان الشارعان هما في الواقع قطر المدينة الفاطمية القديمة . أما إذا لم يكن للخطط التاريخية دخل في هذا التكريم ، وإذا

كان التكريم مقصوداً لذاته فليطلق اسمي جوهر والمعز اذن على شارعين من أعظم شوارع القاهرة ، لا على شارعين من أحقر شوارعها

النيل في مصر لوميل لودفيج

ظهر أخيراً الجزء الثاني من كتاب النيل لوميل لودفيج وعنوانه : النيل في مصر ، The Nile in Egypt ؛ أما الجزء الأول وعنوانه : النيل من المنبع إلى مصر ، فقد صدر منذ بضعة أشهر حسبما ذكرنا في هذا المكان من الرسالة ، وهو يتناول وصف النهر العظيم من منابعه حتى حدود مصر الجنوبية ، ووصف الحيوانات والجماعات التي تسكن هذه المناطق . أما الجزء الثاني فقد خصص للقسم الممتد داخل مصر ، وفيه وصف ضاف لهذا القسم وتلخص التي عاشت من مائه منذ القرون الغابرة حتى الوقت الحاضر . ومن رأى الكاتب أن النيل كانت له دائماً في هذا القسم العامر من مجراه مؤثراته العميقة على الشعوب التي سكنت واديه ، وكان لهذه الشعوب بلا ريب نفوذها وإرادتها في تكييف مجرى النهر والارتفاع بمائه . ويتناول لودفيج وصف هذه المرحلة التي يبلغ طولها ستمائة ميل ، كما يتناول وصف مصر منذ الفراعنة ، وعصر المسيح والقديسين ، ثم مصر الإسلامية ، ومصر أيام عصر الانحلال التركي ؛ ثم يصف مغامرة نابليون القصيرة ، وحفر قناة السويس وتدخل انكلترا ، ثم يتناول حركة مصر القومية في أسلوب حماسي مشبع بالعطف . ويتبع لودفيج في الكتابة والوصف أسلوباً جديداً لم يسبق لمن طرق نفس الموضوع أن اتبعه ، فالنيل ليس في نظره وحدة جغرافية فقط توصف من الناحية الطبيعية ، بل هو كائن حي له خواصه الانسانية

اليوم على مصاير روسيا ؛ وسوف يثير كتابه اهتماماً جديداً بأحوال روسيا وشؤونها
وعما يؤثر عن تروتسكي انه فضلاً عن الدور العظيم الذي لعبه في قيام الثورة البلشفية وسحق حكومة القياصرة ، يعتبر من أعظم كتاب روسيا المعاصرين ؛ وهو يكتب بعدة لغات بمقدرة مدهشة .

مهرت هيربر عن المسرح المصري :

قرأنا في بعض الصحف الفرنسية الواردة في البريد الأخير حديثاً جديداً لمسيو أميل فاير عن المسرح المصري . ويذكر القارئ أن مسيو فاير ، وهو من أكبر الفنانين الفرنسيين ، وكان مدير المسرح الكوميدي فرانسيز ، قد انتدبته الحكومة المصرية في الشتاء الماضي لدراة المسرح المصري ، واقتراح مايجب اتخاذه لإنهاضه وإصلاحه ، وأنه قام بهذه المهمة ، ولا يزال تقريره بين يدي ولاية الأمر في وزارة المعارف . ويقول مسيو فاير في حديثه الجديد إن المسرح المصري يرجع إلى نحو أربعين سنة ، ولكنه يعيش منزوياً على هامش الحوادث ؛ يبدأ المسرح العربي جديراً بأن ينهض وأن يتسع نطاق عمله ، فاللغة العربية هي لغة مصر وشمال افريقية ، فضلاً عن البلاد العربية ، بل هي ذائعة في أمريكا الجنوبية حيث يوجد ثمانون ألف سوري في المهجر .

والمسرح المصري ينقصه التأليف المسرحي وتعوزه الآباء والزخارف ، وهناك ممثلون للكوميديا ، ولا توجد لها ممثلات ، حتى أن أدوار النساء يقوم بها الرجال . ومن الأسف أن المسرح المصري لا يملك الآن غير دار الأوبرا ؛ وهذه الدار تحتلها في معظم الفصل فرق أجنبية مختلفة ؛ وفي وسع الحكومة أن تشتري مسرح الأزيكية ، فهو يصلح لتمثيل القطع الكوميديية . والمسرح المصري فقير في المناظر حتى أنه يصعب فيه تمثيل القطع المنوعة . أما عن التأليف المسرحي فلا يوجد بمصر ، وكل ما هنالك قطع مترجمة عن الانكليزية والفرنسية والألمانية . وليست هنالك قطع أصلية مكتوبة بالعربية . وأخيراً توجد مشكلة اللغة ، فالحكومة ولجنة الفرقة القومية تريدان استعمال اللغة العربية الفصحى ، وهذه لا يفهما كثير من رواد المسرح .

كما أن له خواصه الجغرافية والطبيعية ، ولهذا يعامله لودفيج كأنه شخصية تترجم كما يترجم الرجل العبقري . وفي مواقف كثيرة ترى لودفيج شاعراً يتبع الوصف الخيالي ؛ وإذا كان يبدو محققاً في بعض الحقائق والوقائع التاريخية ، فهو يبدو أحياناً سطحياً يكتب كما يكتب السائح الطاري . ومن جهة أخرى فقد وجه النقد المر إلى الأسلوب الذي أخرج به الكتاب بالانجليزية (لأنه كتب أصلاً بالألمانية) وقيل إن فيه كثيراً من النقص والتشويه

كتاب خطير عن روسيا السوفيتية

ظهر أخيراً كتاب خطير في روسيا السوفيتية بقلم زعيم كبير من زعمائها القدماء هو ليون تروتسكي أحد مؤسسي روسيا البلشفية ؛ ويقدم لنا تروتسكي كتابه الجديد بعنوان « خيانة الثورة . ما هو الاتحاد السوفيتي وأين يسير » Revolution Betrayed etc . ونحن نعرف أن تروتسكي لبث من سادة روسيا وزعمائها حتى سنة ١٩٢٧ ، وعندئذ بدأ الخلاف بينه وبين ستالين وعصيته ، وانتهى الأمر بتغلب ستالين ونفى تروتسكي وتمزيق عصيته . ومن ذلك الحين يعيش تروتسكي في منفاه متتبعا أحوال روسيا وتطوراتها . ولكن تروتسكي يخلف وراءه عدداً كبيراً من الزعماء القدماء الذين يناصرونه ويخاصمون النظام الجديد ، ول هؤلاء أنصار كثيرون في روسيا . ويعني تروتسكي على ستالين سيد روسيا الحالي أنه خان قضية العمال ، وبدد ثراث لينين ، واتبع سياسة رأسمالية ، وأنه أقام نظام إرهاب شامل . ويقول تروتسكي في كتابه المذكور : « إن الثورة قد غدر بها القائمون بالأمر ، ولكن لم تسحق نهائياً » . هذا هو ملخص نظريته وهو يشرح بعد ذلك مساوىء النظام القائم ، ويدلل على أن ستالين يسير بوحى الدول الرأسمالية ، ويرغم روسيا على الخضوع لها ؛ ويشهر بسياسة الإرهاب القائمة ، وذبوع الجاسوسية الشيعة . وتدير المؤامرات ضد الأبرياء من الزعماء المخالفين . ولا ريب أن تروتسكي هو اليوم أعظم حجة في شؤون روسيا السوفيتية . ويقال إن لديه مستندات هامة تلحق الضياء على أعمال العصابة التي تسيطر

راء « المبرد » صفة أخرى لمؤسّسنا إبراهيم مصطفى

لحق اسم المبرد من عناية الرسالة وعناية الأدباء الباحثين حظاً حسناً. وكان مثار الخلاف أني قلت « المبرد » بالفتح في محاضرة ألقيتها بالجمعية الجغرافية فتقدني أديب وتصدي له أديب وأمثال الحوار بالحجة وبقيت أقرأ مستفيداً شاكرًا. وحق على من بعد، أن أذكر ما من أجله فتحت هذه الراء لقد تلقيت هذا الاسم بالكسر عن الشيخين اللغويين الشنقيطي والمرصني. ومعنا من الشنقيطي شعراً أو نظماً في ذم من فتحها ليس يخلو ذكره من تفكه وهو:

والكسر في راء المبرد واجب وبغير هذا ينطق الجهلاء وكان رحمه الله يلقي القول يفضحه ويمط البيت عند آخره. أما شيخنا المرصني فلم يكن متشدداً في الكسر تشدد الشنقيطي، ولكن كان يفضلّه. ومن هنا غلب على لسان الأدباء كسر الراء وتلقيناه ولقيناها كذلك. ثم تبين لنا أن الصواب هو الفتح لما رأينا أن هذا الاسم إنما وضع نبراً لليب لا لقياً للبدح. وكان من عادة ذاك الزمن أن يكون تكريم العلماء بالكنية؛ ويكثر أن تغلب عليهم ألقاب تحمل نبراً وعباً؛ وقد يبدو ذلك غريباً ولكنه أمر واقع. فأبو العباس محمد بن يزيد « المبرد » شيخ النحاة بالبصرة، وأبو العباس أحمد بن يحيى « ثعلب » شيخ النحاة بالكوفة في زمنه يعاصره وينافسه؛ و« ثعلب » والمبرد نبران، وكذلك أمام الأدباء في ذات العصر أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.

والجاحظ نبر بلا ريب. ومن ألقاب العلماء في ذاك الزمن قطرب وعجرد والجعد والبغل والحامض والآخرش والآخرش والأعور والأعشى والأثرم والأشمع والفراء والزجاج والرؤاس (بائع الرؤوس) ولكل كنية لا يدعى إلا بها ولا يجب أن يتسمى بغيرها.

ولو كان في هذه الأسماء مثار للخلاف واحتملت أنبازهم الفتح والكسر كالمجسط والمنخفض والمعور رأيت من يدعي لها ويقربها من المدح بوجه ما « كالمبرد » وينسى أصل النبر وعادة العصر ولولا سعة صدر الجاحظ لقال أيضاً جحظ الله من جحظني. وقال الآخرش خفض الله من خفضني كما قال المبرد يرد: الله من يردني - على أن السعي لتجميل ألقاب

العلماء عاطفة جميلة، ولكنها تباعد التاريخ وتخفي الحق؛ فقد رأيت لم خالفنا ما روينا عن الشيخين. ولعمري لو أنهما شهدا وهدي إليهما ما قدم في الرسالة من النصوص لما رأيا إلا الفتح، واشكرا للأديب العالم الذي تسمى « أحد القراء » فطوى اسمه ونشر عليه. فما كان لهؤلاء العلماء من التشدد في الحق إلا ريثما تنكشف لهم الحجة في غير ما بأيديهم؛ فهم أتباع الحق أبداً. ولقد ذكرت بهذا قصة للرحوم الشيخ الشنقيطي كان يقرأ عليه الأستاذ الحضري شعراً فيه كلمة « الخزامى » بالراء المهملة، فقال الشنقيطي هي الخزامى بالزاء أصلها، فحدثنا الشيخ الحضري أن نفسه تطلعت أن ينظر القاموس ليرى الكلمة وكان قريباً منه فنظره وإذا في القاموس الخزامى والخزامى بالزاي وبالراء وكل منهما نبت بالصحراء، فقرأ على الشيخ ما وجد. قال الشيخ: أعدها بالراء واستغفر الله. قال الحضري: كنت أظن أن القاموس أدنى علم الشيخ من اللغة. فضحك الشنقيطي وقال: « ذون هذا وينفق الحمار » فذلك منزلة العلماء من الحق إذا تبين وما التوفيق إلا بالله إبراهيم مصطفى

لا تردد!

فإنها فرصة ذهبية قد لا تعوض فلا تدع التواني يضعها منك واطلب إلى دار الصاوي للطبع والنشر والتأليف بعطفة الشوشتري خلف بلائشي بالقاهرة أن ترسل إليك الجزء الأول والثاني وتمتدك مشتركاً في الثالث من

لسان العرب

أعظم مرجع في اللغة وتفسير القرآن الكريم ووجوه قراءاته والحديث النبوي وغريبه والشعر العربي والحكم والأمثال والنحو والصروف والعروض مرتباً ترتيباً حديثاً أبجدياً ومصححاً تصحيحاً علمياً - ثمن الجزء الثالث في الاشتراك ١٠ قروش صاغ وعند تمام طبعه يرفع كما رفع ثمن الجزئين الأول والثاني إلى ١٥ خمسة عشر قرشاً صاغاً ملاحظة: من يسدد اشتراك الجزء العاشر من المشتركين الجدد يعامل كما لو كان مشتركاً قبل الطبع ويعفى من الزيادة في الجزء الأول والثاني ونرجوا إضافة أجر البريد عن كل جزء عشرين ملياً